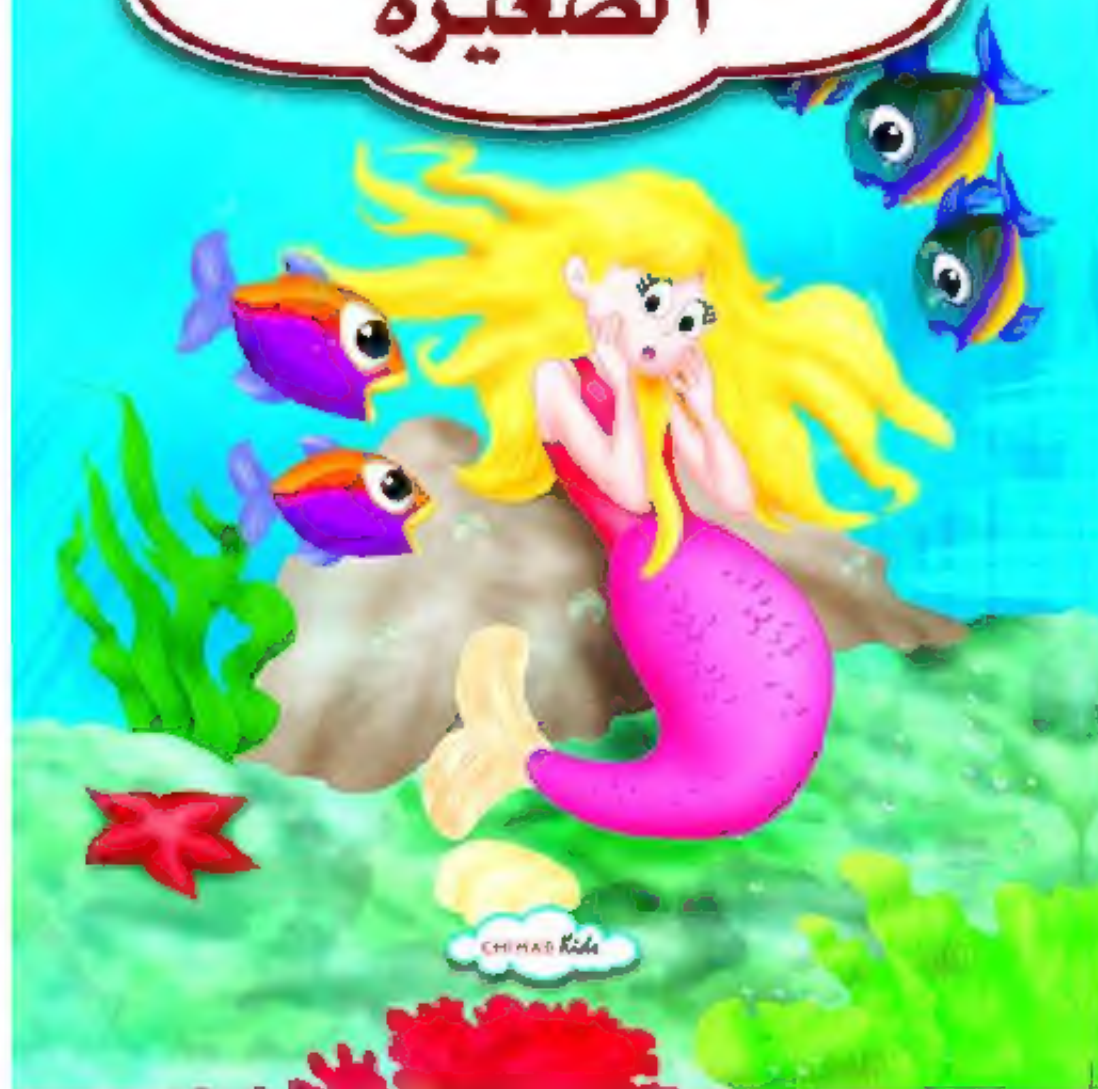


كان يا ما كان

# حورية البحر الصغيرة





كان يا ما كان . .

# حُورِيَّةُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ

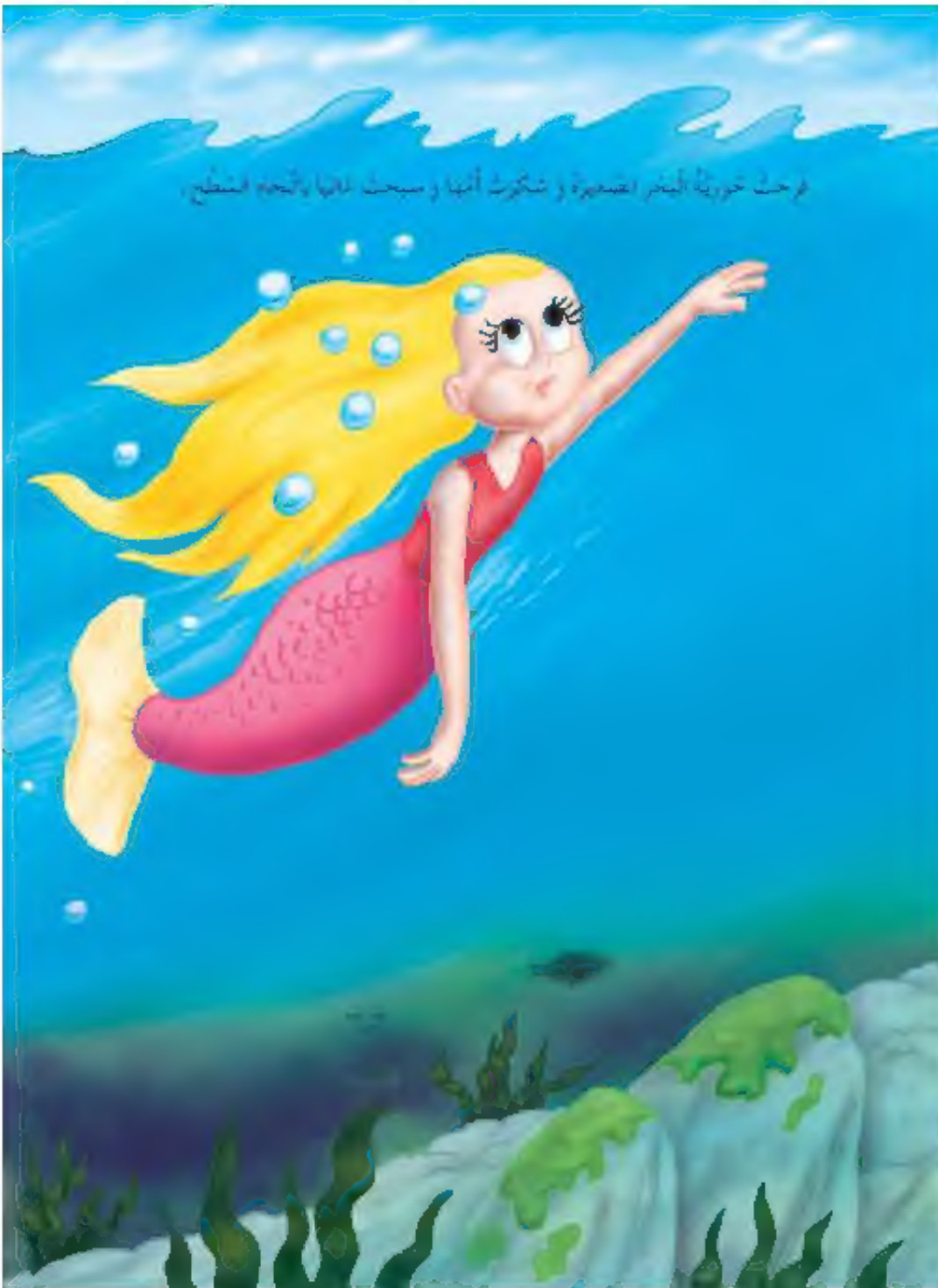


مقتبسة من حكايات هانس كريستيان أندرسن  
رسم : منصور سموري

عاشت خورية البحر حياة ملؤها السعادة والفرح، ولققة قبيحة وأثنا وأكلاتها  
الأربع، في مشقتها الدائمة على الغصن النحر، إلى أن وقعت الحادثة غيرة  
وفي يوم عيد ميلادها قالت لها ألب: «لستكك الآن المشورة إلى سطح البحر لتأخذني  
العام هناك. ولكن كحي حذرة يا ألب، ولا تقديني ألب من الإنسان»



ثم حث خورية البحر الصغيرة وشكرت ألبا وسبحت لألبا بالبحر فتسطح.





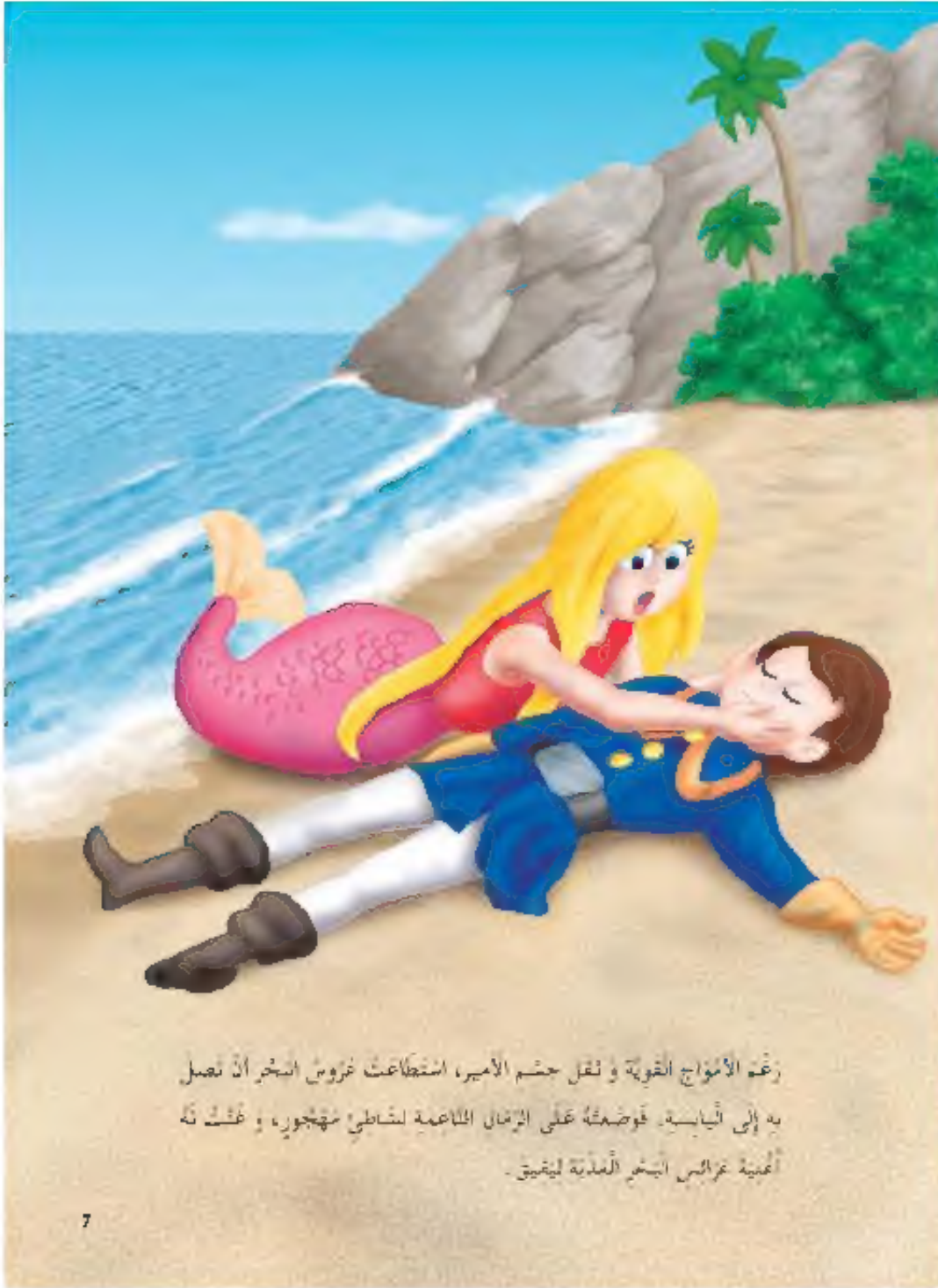




أَخَذَتِ الشَّيْبَةُ الْكَبِيرَةُ تَأَوُّجَ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ وَ كَلَّهَا بَشَرَةُ حَوْزٍ مَبْعُورَةٍ. عَلَى  
إِثْرِ هَذَا التَّرَلُّحِ الْعَبِيفِ، سَقَطَ الشَّابُّ فِي الْبَحْرِ فَاقْدًا وَعَيْنُهُ. لَمْ تَأْخُذْ خَوَرُهُ  
الْبَحْرَ بِمَعْسِجَةِ أَمْهَاءٍ وَ صَارَعَتْ قَلْبَهَا وَ مَشَاعِرَهَا، فَفَقِرَتْ وَ غَاضَتْ لِلْإِنْقَادِ.



رَغَمَ الْأَمْوَاجِ الْقَوِيَّةِ وَ لَقَلَ حَشَمَ الْأَمِيرِ، اسْتَعْلَا عَثْرُوسُ الشَّجَرِ أَنْ يُصِلَ  
بِهِ إِلَى أَيْبَاسِهِ. فَوَضَعَتْهُ عَلَى الرِّمَالِ الْمَلَاعِمَةِ لِنَاطِقِ مُهَيَّجٍ، وَ غَشَّتْ نَهْ  
أَعْيُنُهُ غَزَائِلُ الْبَحْرِ الْعَذِيَّةِ لِيَتَفَقَّقَ.





لغزت خورقة البحر عند سماع اصوات الناس تقترب. و كالت عليها العودة  
إلى احياء البحر حتى لا يكتشف أثرها. و ناموه الحظ لم يتمكن الأمير من  
رؤيتها. و بعد عودتها إلى الأعماق ألتها حزن شديد. و فقدت طعم الحياة



قلا الدعاب و لا أعاني القسمة أصبحت كهيئة الرقيب عليها ! إذ  
فقدت الأمل في رؤيته لا مير الوسيم يوما. و أصبحت لا أشكر إلا في  
حريرة الضل إلى







فَدَعَتْ لَهَا الشَّاحِرَةُ شَرِبًا سَحَرًا، فَذَهَبَتْ  
إِلَى الشَّاطِئِ حَيْثُ تَرَكْتَ الْأَمِيرَ، وَ شَرِبْتَ الشَّرِبَ  
فَانْقَدَحَهَا مَوْتَهَا وَ وَهَبَهَا مَاتَيْنِ جَمِينَتَيْنِ. وَ لِحْجَاةَ ظَهْرِ الْأَمِيرِ  
وَسَأَلَهَا : « مَنْ أَنْتِ ؟ وَ كَيْفَ وَصَلْتِ إِلَى هُنَا ؟ » وَ عِنْدَمَا لَمْ تُجِبْهُ  
أَضْفَ قَائِلًا : « سَأَحْذُكَ إِلَى قَصْرِ أَبِي الْمَلِكِ وَ سَأُعَالِجُكَ هُنَاكَ »



فَرَزَقَهُ إِذَا أَنْ تَطَلَّعَتْ مِنْ سَاحِلَةِ السَّحَابِ، عَذَابُهُ تَبِيدُ الْخَلْقَ، أَنْ تُحْفَلَ لَهَا سَاقَتُهَا  
ثَلَاثَ الشَّاحِرَةِ : « لَعَنَ، أَوْفَقَ، وَ لِكُلِّ أَرِيدَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَوْتَكَ فِي السَّكَابِلِ »  
وَرَأَيْتُ خَوْرِيَةَ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةَ وَ قَدَّيْهَا يَلْعَطُ حَزَنًا.



حصلت خورية البحر الصغيرة على ما كانت تريد، وهو أن تكون رفيقة الأمير.  
وآرادت أن تقول له كل شيء، أنها هي التي أنقذته من الغرق وعثت له..  
ولأنه الشديد، كان هذا مستحيلاً، لأنها لا تستطيع الكلام. وشيئا فشيئا  
لمسي الأمير هذه الحشرة المجهولة، وتزوج من فتاة رائعة.



أثارت خورية البحر الصغيرة فضول كثير الزوّاة جمالها، وتحت ظلك، فطالت في  
لحسها : « لم أر أبداً وجهاً أجمل من هذا، ولا بشرة أكثر بياضاً، ولا عيون أكثر  
الضياء، وسأأنا » لم تشعرت حين ركب الزوّاء حين شقينة كبيرة لثضاء.



عندما اقتربت النبل خرجت أخوات الخوريّة من البحر. ثم بكرن شعرفهنّ الطويل يسبح مع الريح، فقد تمّ قصة. « لقد أعطيناها للساحرة حتى تساعدك، سنحرّرك قبل الليلة و ستعودين خوريّة ».



كانت خوريّة البحر الصغيرة تتحوّل علنياً في الشاطئ، مملاً في رؤية أخواتها. وفي يوم من الأيام، وجدتهنّ و شرحت لهنّ قصتها الخريّة بالإشارات، فقالت بخداهن: « سنذهب لشقايبة الساحرة، و سنهديها شعرا مقابل شراب آخر ليرجع لك صرناك »، و قالت أخريّة: « سنهديها شعرة من حديد ».



و بعد ما حصل ، فقد جالت الأحياء الأربع لتصاخب أختهن ، و عادت  
الحورية الصغيرة إلى أعناق البحار ، لتعيش هناك في سلم بين أهلها .

